



التاريخ: الأربعاء 29 نوفمبر، 2017

رسالة القدس

نشرة يومية لأخبار مدينة القدس

تصدر عن اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم

- الاحتلال يقضي بسجن شابين مقدسيين.
- اعتقال شاب بعد الاعتداء عليه في "باب العامود".
- حفيد "مانديلا" يزور المسجد الأقصى المبارك.
- المنظمات الأهلية تحذر من هدم جبل البابا.
- جبل البابا .. نكبة متجددة ورفض للرحيل.
- الاحتلال يعتقل حارسا بالمسجد الأقصى.
- الخليل: لقاء حول دور "التعاون الإسلامي" في الدفاع عن فلسطين والقدس.
- الإسرائيلية للتشريع تصادق على فصل شعفاط وكفر عقب عن القدس.
- بعد قرار الأوقاف حول الاعتداء على الأقصى خلال هبة باب الأسباط ..باحث فلسطيني: 5 توجهات أساسية يحملها الكيان تجاه المسجد الأقصى.
- الاحتلال يعتقل ثلاثة أطفال مقدسيين ويفرض الحبس المنزلي على آخرين.
- كيف يعيش سكان تجمع "جبل البابا" مع خطر الهدم والتهجير؟.
- مستوطنون يجددون تدنيهم للأقصى وسط محاولات لاقتحامه ليلاً.



الاحتلال يقضي بسجن شابين مقدسيين

القدس 28-11-2017 وفا- قضت محكمة الاحتلال الإسرائيلي العسكرية، اليوم الثلاثاء، بالسجن لمدة 5 سنوات ودفع غرامة مالية بقيمة 13 ألف شيقل، على أسيرين مقدسيين. وقال مراسلنا إن محكمة الاحتلال العسكرية في مدينة القدس المحتلة، حكمت بالسجن على الأسيرين محمد الخطيب، وعمار صلاح الدين بالسجن لمدة 5 سنوات، ودفع غرامة مالية بقيمة 13 ألف شيقل.

اعتقال شاب بعد الاعتداء عليه في "باب العامود"

القدس 28-11-2017 وفا- اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي، مساء اليوم الثلاثاء، شاباً فلسطينياً من محطة القطار الخفيف في منطقة باب العامود (أحد أشهر أبواب القدس القديمة) بعد الاعتداء عليه بالضرب دون معرفة الأسباب. وقال شهود عيان لمراسلنا: إن قوات الاحتلال اقتادت الشاب المقدسي الى أحد مراكز التوقيف والتحقيق في المدينة المقدسة.

حفيد "مانديلا" يزور المسجد الأقصى المبارك

القدس 28-11-2017 وفا- زار ماندلا مانديلا حفيد الزعيم الجنوب إفريقي الراحل نيلسون مانديلا، المسجد الأقصى المبارك، اليوم الثلاثاء. واصطحب وفد من حركة فتح إقليم القدس، الضيف في جولة داخل المسجد "الأقصى"، ممثلاً بمسؤول ملف المقدسات في الإقليم عوض السلايمة، وأمين سر البلدة القديمة ناصر قوس، وعضو لجنة أهالي الأسرى علاء الحداد، وممثل الطلبة الثانويين إياد أبو سنينة.



وأطلع الوفد مانديلا على أوضاع مدينة القدس المحتلة، وما تعانیه من سياسات عنصرية واعتداءات متكررة من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي وقواتها.

وقال أمين سر حركة فتح في القدس شادي مطور إن الزيارة تأتي في سياق دعم مانديلا لشعبنا وقضيتنا، خصوصا أن جنوب افريقيا عانت من سياسات التطهير العرقي الذي يعانیه شعبنا اليوم. وأدان مطور التوسع الاستيطاني ومخططات التهجير القسري، وتمادي الاحتلال في مصادرة الأراضي الفلسطينية بهدف تهويد أرضنا وتغيير الحقائق التاريخية. وشدد على أهمية العلاقة الشائبة والتعاون بين البلدين، خاصة في ظل العلاقات التاريخية التي أرسى قواعدها القائد الشهيد ياسر عرفات والزعيم الراحل نيلسون مانديلا. وثنى مواقف جنوب افريقيا الداعمة للقضية الفلسطينية ونصرتها لقضيتنا في المحافل الدولية.

المنظمات الأهلية تحذر من هدم جبل البابا

ما يجري على الأرض إنهاء لحل الدولتين ونظام فصل عنصري

رام الله 28-11-2017 وفا- حذرت شبكة المنظمات الاهلية الفلسطينية، من مغبة تنفيذ سلطات الاحتلال الاسرائيلي لمخططها الهادف لاختلاء منطقة جبل البابا القريبة من بلدة العيزرية شرق القدس المحتلة ضمن مخطط ما يعرف بتوسيع منطقة "E1" للاستيلاء على حوالي 12 ألف دونم من المنطقة الممتدة من العيزرية وحتى حدود البحر الميت بمنطقة اريحا شرقا.

وعبرت الشبكة، في بيان لها، اليوم الثلاثاء، عن خشيتها من إقدام سلطات الاحتلال على تنفيذ عملية هدم جماعية قريبا في تلك المنطقة بعد قرارات الاخلاء التي سلمت مؤخرا لسكان المنطقة، وانتهاء المهلة التي منحها دولة الاحتلال للسكان.

وأوضحت في تعقيب لها على التطورات المتسارعة على الارض في الفترة القريبة الماضية، خصوصا عملية الهدم إذا ما جرى تنفيذها، أن هذه التطورات "ستنهى حل "الدولتين" بشكل فعلي، خصوصا مع تصاعد عمليات البناء الاستيطاني التي تقوم بها سلطات الاحتلال في معظم ارجاء الضفة الغربية، وتترافق مع قرار ما يسمى المستشار القانوني لحكومة الاحتلال بتشريع ما يزيد عن 1,048 وحدة استيطانية؛ أي حوالي ثلاث عشرة بؤرة عشوائية وفق القرار الذي اصدره بالاستناد للمادة 15 من



الامر العسكري المتعلق (بالممتلكات الحكومية) سيتم مصادرة 45 دونما من أراضي قريتي عين يبرود، وسلود شرق رام الله لصالح البناء الاستيطاني في مستوطنة عوفرا القريبة، إضافة لقرارات أخرى صدرت عن جهات مختلفة في حكومة الاحتلال من بينها القرار الخاص بحماية طرق المستوطنات، ويشمل بناء احزمة جديدة من الطرق الجديدة حول المستوطنات، وتركيب نظم حماية الكترونية متطورة الامر الذي يعني الاستيلاء على الاف الدونمات من الاراضي الفلسطينية".

وشدد البيان على قضية أخرى هامة وتعلق بالاخطارات التي سلمتها ما تسمى الإدارة المدنية لسكان منطقة كفر عقب شمال القدس المحتلة، والتي تقضي بنية الاحتلال هدم ستة أبنية سكنية قريبة من منطقة المطار وتضم عشرات العائلات ضمن مخطط فصل المناطق المحيطة بالقدس من كافة الجهات وعزلها عن التواصل الجغرافي مع الضفة الغربية.

وحسب البيان لم تسلم منطقة الاغوار من الهجمة الاستيطانية، وأشار لعمليات الهدم المتواصلة والتي كان آخرها هدم بيت سكني وبركس في الجفتلك بحجة البناء دون ترخيص، كما قامت سلطات الاحتلال بوضع اليد على مئات الدونمات في منطقة السويدية ومنعت المواطنين من الوصول إليها ضمن تشديد الخناق على المنطقة التي تعتبرها دولة الاحتلال منطقة "حيوية من الناحية الأمنية" وهي لن "تتنازل" عنها في اية تسوية مستقبلية بحسب كل التصريحات الاسرائيلية.

كما لفت البيان إلى الاجراءات الاسرائيلية اليومية في منطقة خربة سوسيا الى الشرق من يطا بمحافظة الخليل، التي يعيش فيها قرابة 45 عائلة في الكهوف والأبنية والمنشآت المتنقلة وتعاني أو يتهددها خطر الترحيل من قبل سلطات الاحتلال، وأقامت دولة الاحتلال العام 1983 مستوطنة سميت سوسيا، كما أشار إلى تعرض أهالي سوسيا لشتى صنوف المضايقات ضمن المخططات الرامية لاقتلاعهم وتشريدهم منها.

وبالعودة لمنطقة جبل البابا، اشار البيان إلى أن التجمع يؤوي 56 عائلة، وتضم حوالي ثلاث مائة فرد منهم الاطفال، ولن يكون بمقدورهم الذهاب لاي منطقة اخرى بعد الاخلاء، وتعتمد الاسر على تربية المواشي، ويسكنون تلك المنطقة منذ العام 1948 بعد أن جرى تهجيرهم من منطقة بشر السبع، وأفاد بأن دولة الاحتلال وخلال السنوات الاربع الماضية هدمت 48 بيتا فيها في إطار تشديد الاجراءات الهادفة لترحيلهم عنها، كما قامت بهدم روضة الأطفال الوحيدة مطلع العام الدراسي الجاري ايلول سبتمبر الماضي.



ودعت الشبكة في بيانها لحماية تجمع جبل البابا الذي يضم عرب الجهالين وابو نوار من خطر الترحيل من جديد ضمن مخطط يهدف لفرض الحل من طرف واحد، ويحول منطقة شرقي القدس "لجيتو" تنعدم فيها سبل العيش بما فيها حرية الحركة والتنقل.

ودعت المجتمع الدولي للقيام بكل الخطوات اللازمة لمنع تنفيذ هذا المخطط، وللإلزام إسرائيل دولة الاحتلال بوقف التبعديت اليومية في الاراضي الفلسطينية وفقا للقرار الاخير لمجلس الامن 2334 الذي يدعو لذلك بشكل مباشر، وكذلك للضغط على دولة الاحتلال لوقف العنف والاعتقال وغيرها من الاجراءات اليومية التي تمارسها في الاراضي الفلسطينية المحتلة، واكد البيان ان المناطق المصنفة "ج" تشهد تسارعا في وتيرة البناء الاستيطاني لم يسبق لها مثيل، وهو ما يدل على ضرب دولة الاحتلال بعرض الحائط لكل القرارات الدولية والمواثيق والاعراف التي تعتبر الاستيطان جريمة حرب، ومضيها في بناء نظام ابرتهايد.

وأكدت الشبكة أن اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني يجب تكون مناسبة هامة لتعزيز التضامن الدولي معه وحقوقه المشروعة، ومحاسبة دولة الاحتلال على جرائمها المتواصلة بحق المدنيين العزل، ووقف اجراءاتها بشكل فوري، ووقف المعاناة اليومية التي يتعرض لها بإنهاء الاحتلال عن ارضه، وتمكينه من بناء دولته المستقلة، وحقه المشروع في العودة وتقرير المصير.

جبل البابا .. نكبة متجددة ورفض للرحيل

رام الله 28-11-2017 وفا- أسيل الأخرس

لجوء وهدم يواجه بإصرار على عدم التفريط ورفض تكرار سيناريو النكبة، صراعات يفرضها الواقع المر الذي يعيشه المواطن سليمان جهالين "أبو غسان" منذ اللجوء.

أبو غسان (57 عاما)، اب لعشرة أبناء أكبرهم 28 عاما واصغرهم 9 سنوات، يقول: منذ لجوء عائلته من بئر السبع وهو يقطن تجمع جبل البابا في العيزرية، ومنذ ذلك الوقت تتعرض العائلات هناك لحملة احتلالية شرسة تستهدف ترحيلهم.

أبو غسان، ولد في جبل البابا، وفقد بصره بالكامل منذ أن كان طفلا، ويعمل في تربية المواشي والاغنام، التي يعتاش منها أكثر من 70% من سكان التجمع.



وأضاف: تعرض منزلي للهدم والاستيلاء أكثر من مرة، هدم منزلي الأول الذي كان من الطوب والصفيح عام 2014، إلى جانب خمسة منازل في التجمع.

وتابع، عقب هدم منزلي حصلت على "كرفان" من إحدى المؤسسات الدولية، لكن لم تمهلنا سلطات الاحتلال كثيرا قبل أن تستولي عليه في اليوم التالي، وفي عام 2016 تكررت المأساة وشردنا مجددا بعد هدم منزلي للمرة الثانية.

وأوضح أبو غسان أن الحكومة الفلسطينية تقدم مساعدات لمن تهدم منازلهم في التجمع، إلا أنها غير كافية، نظرا لما يعانيه التجمع من نقص كبير في البنية التحتية والمدارس.

ولفت إلى ان الطلبة يتكبدون عناء المشي لمسافة تزيد عن 4 كلم يوميا للوصول إلى مدارسهم، لعدم وجود مدارس قريبة من التجمع.

وأكد أبو غسان رفض سكان التجمع كل المحاولات التي تستهدف تهجيرهم، مشددا على أن عمليات الهدم والاستيلاء على الأرض لن ترهبهم وستزيدهم إصرارا على التمسك والبقاء في التجمع.

من جانبه، قال رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان وليد عساف: يصل عدد السكان في السفوح الشرقية للمناطق المصنفة "ج"، إلى نحو 70 ألف، وأن 17 ألف منهم مهددون بالتهجير.

وأضاف: ان سلطات الاحتلال تمنع منذ عام 1967 اعتماد أي مخطط لهذه المناطق في الوقت الذي ترفض تقديم الخدمات والبنية التحتية للسكان، أو حتى إدخال المساعدات لهم، ضمن مخطط التهجير القسري الذي تنفذه سلطات الاحتلال.

وأشار عساف إلى أن إسرائيل تصرّ على التعامل مع التجمعات البدوية في منطقة جبل البابا وغيرها، على أنها غير شرعية وتحاربها بشتى الطرق والوسائل في محاولات مستمرة لتهجير سكانها قسرا، واصفا ذلك بالتطهير العرقي.

وأشاد بصمود البدو وتمسكهم بأرضهم وجهودهم لإفشال المخططات الإسرائيلية الرامية إلى عزل مدينة القدس عن الضفة الغربية، ضمن ما يعرف بمخطط "E1".

وأكد عساف استمرار الجهود على المستويين السياسي والقانوني، إلى جانب تفعيل المقاومة الشعبية السلمية، لوقف عمليات الهدم.



وشدد على دعم الحكومة الفلسطينية بالتنسيق مع المؤسسات الدولية لهذه التجمعات وتعزيز صمود سكانها، من خلال توفير الاحتياجات اللازمة لهذه التجمعات وإعادة بناء ما يهدم.

الاحتلال يعتقل حارسا بالمسجد الأقصى

القدس 29-11-2017 وفا- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، صباح اليوم الأربعاء، أحد حراس المسجد الأقصى المبارك حمزة نمر خلال توجهه لعمله في المسجد. ونقل مراسلنا في القدس عن شهود عيان أن اعتقال الحارس النمر جرى أمام المسجد الأقصى من جهة باب السلسلة، علماً أن الاحتلال كان لاحق الحارس نمر بالاعتقال والابعاد عن المسجد المبارك عدة مرات.

الخليل: لقاء حول دور "التعاون الإسلامي" في الدفاع عن فلسطين والقدس

الخليل 28-11-2017 وفا- استعرض ممثل منظمة التعاون الإسلامي لدى دولة فلسطين السفير أحمد الرويضي، دور منظمة التعاون الإسلامي في الدفاع عن قضية فلسطين والقدس منذ تأسيسها عام 1969، بعد حريق المسجد الأقصى المبارك.

وشدد الرويضي في محاضرة القاها في جامعة الخليل، اليوم الثلاثاء، على دعم المنظمة للمواقف الفلسطينية وتعزيز مساهمة الدول الاسلامية في دعم فلسطين سياسيا وقانونيا وتنمويا، وابرز قضية فلسطين كقضية مركزية للمسلمين في المجتمع الدولي.

واوضح أن المنظمة ركزت على تجنيد أدواتها المختلفة في دعم الموقف الفلسطيني بما يعزز من مكانة فلسطين دوليا ويكشف جرائم الاحتلال وممارساته غير القانونية في المؤسسات الدولية، وكذلك المساهمة القانونية مع دولة فلسطين في مسائلة إسرائيل قانونيا كقوة احتلال في المحافل القانونية الدولية.



وتناول السفير الرويضي اهتمام المنظمة الخاص بمدينتي القدس والخليل باعتبارها المدن الثالثة والرابعة من حيث الأهمية الإسلامية، وبالتالي تعزيز صمود مؤسسات المدينتين وسكانهما للمحافظة على مقدساتهما وبشكل خاص المسجد الأقصى المبارك والحرم الابراهيمي. بدوره، استعرض مسؤول قطاع التنمية علي صافي، دور المنظمة وفروعها ووكالاتها في مجال التنمية ودورها في دعم المواطن الفلسطيني في مدينتي القدس والخليل وتمكينهما اقتصاديا. وكان في استقبال الوفد رئيس الجامعة د. صلاح الزرو، ونائب الرئيس للشؤون الإدارية أ. محمد زياد الجعبري، ورئيس قسم العلوم السياسية د. بلال الشوبكي، والأستاذة ولاء اقديمات المحاضرة في قسم العلوم السياسية. وثنم الزرو دور منظمة التعاون الإسلامي، التي تعتبر أكبر منظمة دولية بعد الأمم المتحدة، وتسعى إلى حماية مصالح الدول الإسلامية وتعزيز العلاقات بين مختلف شعوب العالم.

الإسرائيلية للتشريع تصادق على فصل شعفاط وكفر عقب عن القدس

الخليل 28-11-2017 وفا- صادقت اللجنة الوزارية الإسرائيلية للتشريع، اليوم الثلاثاء، على تعديل "قانون أساس: القدس"، بما يسمح بفصل مخيم شعفاط للاجئين وكفر عقب عن القدس، وذلك تمهيدا لعرضه للتصويت عليه في الكنيست للقراءتين الثانية والثالثة، وذلك في خطوة تهدف أساسا إلى خفض نسبة الفلسطينيين في القدس. وعلم أن تسعة أعضاء كنيست أيدوا اقتراح القانون، مقابل معارضة سبعة أعضاء. يشار إلى أن التغيير في القانون، الذي يدفع به الوزراء نفتالي بينيت، وزئيف إلكين، يتيح للحكومة نقل مخيم شعفاط للاجئين وكفر عقب، اللذين يقعان خلف جدار الفصل، ولكن ضمن نفوذ بلدية الاحتلال في القدس، إلى مجلس إقليمي جديد يشكل لهما. وتأتي هذه الخطوة بهدف تقليل نسبة السكان الفلسطينيين في القدس.



يشار إلى أنه يعيش في مخيم شعفاط وكفر عقب نحو 140 ألف فلسطيني، بعضهم لا يحملون البطاقة الشخصية الإسرائيلية الزرقاء. وبسبب الفصل عن القدس، فإن بلدية الاحتلال والشرطة لا تقدمان أية خدمات للسكان.

**بعد قرار الأوقاف حول الاعتداء على الأقصى خلال هبة باب الأسباط:
باحث فلسطيني: 5 توجهات أساسية يحملها الكيان تجاه المسجد الأقصى**

بعد إصدار دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس نتائج وتقارير لجانها حول انتهاكات الاحتلال للمسجد الأقصى خلال فترة اغلاقه قبل نحو اربعة شهور، حدّد الباحث الفلسطيني زياد ابحيص يمكن خمس توجهاتٍ أساسية يبدو أن الكيان الاستعماري الصهيوني يحملها تجاه المسجد الأقصى المبارك.

وأولى هذه التوجهات: محاولة إثبات رواية المعبد (الهيكل): حيث تركز معظم العدوان على مدى 14 يوماً على قبة الصخرة وصحنها فخلعت سلطات الاحتلال بلاطاً من حول الصخرة وأخذت عينه للفحص منها في موضعين، كما رشّت مادة بيضاء عليها، وأجرت استكشافاتٍ على قواعد البوائك، ومن الواضح هنا تبني أجهزة الدولة الصهيونية لرواية جماعات المعبد اليمينية التي تتجه للقول إن الصخرة هي موضع قدس الأقداس في المعبد المزعوم، والمركز الذي من حولها ينبغي أن يُبنى؛ وأخذ العينات من جسم الصخرة يمهد لفحص هذا الادعاء علمياً كما يمهد لإمكانية ادّعائه انطلاقاً من أن العينة باتت بين أيديهم.

وقد تعزز هذا الاتجاه بتركيز الاستكشافات على تسويات المسجد: الأقصى القديم والمصلّى المرواني ومهد عيسى، حيث خلعت حجارة وأجزاء من الرخام ولم تُعد إلى مكانها، وخلعت حجارة من الواجهة الجنوبية للأقصى القديم ثم أعيدت إلى مكانها، وهو ما يؤكد مركزية فكرة المعبد وإثبات الرواية التوراتية في عملية البحث، انطلاقاً من الزعم بأن هذه التسويات كانت تشكل البوابات القديمة للمعبد.



هذا الاتجاه الأخطر للعدوان يؤكد بأن الدولة الصهيونية بأجهزتها وأدواتها هي من تتبنى وتدفع فكرة المعبد نحو الأمام، وهذا يعني أن أي أنصاف حلول لن تكون إلا منصة جديدة للاحتلال يرتقي عليها لتحقيق تطلعه الإحلالي تجاه الأقصى.

وثاني هذه الاستنتاجات: استكشاف فكرة فتح بابي الرحمة والتوبة: وهما بابان يحملان قيمة خاصة في العقل الصهيوني الذي يسميها "الباب الذهبي"، وتبني عليهما الصهيونية المسيحية عقيدة "العصر الألفي السعيد"، وقدّمت جماعات المعبد خلال الفترة الماضية مقترحاتٍ لفتحهما باعتبارهما باباً للأقصى من خارج البلدة القديمة، بشكلٍ يسمح بجلب المستوطنين اليهود إليه دون أن يمروا بالأحياء السكنية العربية فيها، وسبق لمهندس بلدية الاحتلال في القدس أن قدّم عام 2007 مشروع "مدرج الأسباط" ضمن مشروع تطوير القدس القديمة ليشكل نقطة جذبٍ للمستوطنين والسياح نحو شرق المسجد الأقصى؛ وخلال فترة إغلاق المسجد حفرت سلطة الاحتلال فتحةً في النافذة العلوية لهذا الباب الحجري نفذت إلى السور الخارجي للمسجد، ما يُشير إلى أنها تستكشف فكرة إعادة فتحه وإزالة الحجارة التي تسدّه.

هذا كله يؤكد حقيقةً سبقت الإشارة إليها، وهي أن الأجزاء الشرقية للأقصى من باب الرحمة وحتى مداخل المصلى المرواني مستهدفة بالتقسيم المكاني، وبأن دولة الاحتلال تستكشف اقتطاعها من كيان المسجد لتغلق كقسمٍ خاصٍ لليهود، وهو المخطط الذي سبق للأوقاف الإسلامية أن أنكرت وجوده في مناسباتٍ سابقة طُرح عليها فيه وجود هذا المخطط.

إن هذا يعني أنّ حماية القسم الشرقي للمسجد هو أولوية مركزية، بإزالة الردم منه، وإعادة تأهيله للصلاة بشكلٍ دائم، ومدّ شبكة الصوتيات والإنارة إليه بشكلٍ يشجع المصلين على استصلاح الأجزاء المتاحة منه والصلاة فيها رغم وجود الردم، ليتعزز المكسب الذي حققته هبة باب الأسباط، حين جعلت السور الشرقي للبلدة القديمة محطة رباط في مواجهة محاولة المستعمر تحويلها إلى محطة تهويدٍ للأقصى.

ثالثاً: إيجاد بدائل تجسس ورقابة: من خلال البراغي المعدنية التي قال تقرير الأوقاف إنه رصدها داخل قبة الصخرة وداخل المصلى القبلي، المباني المركزية الأكثر كثافةً للمسجد، وأشار البيان للاعتقاد بأنها تُستخدم للتصوير والتنصت مستبطناً القول بأنها تحتوي على معدّاتٍ دقيقة ومتقدمة. إن هذا العدوان يعني بأن سلطات الاحتلال حاولت تعويض الإخفاق في الكاميرات الخارجية والبوابات



الإلكترونية، وفي زرع الكاميرات بالتنسيق مع الأردن قبل ذلك، من خلال زراعة أدوات تجسس دقيقة بشكل مباشر.

ما لم يقله التقرير هو ماذا فعلت الأوقاف تجاه هذه "البراغي المعدنية"؟ هل أبقته في مكانها؟ أم فككتها؟ وهل عرضتها على جهة خبيرة لمعرفة محتوياتها؟ هذه قضية بيد إدارة الأوقاف نفسها نظراً لحساسية المكان وطبيعته المعمارية التاريخية، ولا بد أن تقوم بنفسها على تفكيك هذه المعدات وإحالتها للفحص.

رابعاً: السيطرة على الأرشيف والبيانات: منذ احتلال الأقصى عام 1967، لم تتمكن سلطات الاحتلال من وضع يدها على أرشيفه الإداري والعلمي، ويبدو أنها استغلت فترة الأيام الأربعة عشر بكل جدية لنسخ كامل محتويات الأرشيف الورقي والإلكتروني، وهو أرشيف يضم كامل وثائق إدارة المسجد وإعمارها على مدى قرن من الزمن وملكيات الأوقاف في البلدة القديمة والمخطوطات التاريخية في مكباته، والواضح أنها باتت جميعاً اليوم بتصرف جهاز الأرشيف الصهيوني ليتهاج مختلف أجهزة الدولة، وليملاً بها الفراغ المهم في حربه لاحتكار مصادر الرواية التاريخية لفلسطين. خامساً: محاولة تجريم المؤسسات العاملة داخل الأقصى: وبالذات دائرة المخطوطات والمدرسة الشرعية من خلال فحص مواد المختبرات ومصادرة بعدها، ويبدو أن هذا يأتي للتأسيس لمحاولة تجريم أنشطة هذه المؤسسات، أو الادعاء بخطورتها على المسجد للتأسيس لنقلها إلى خارجه، وتقليل عدد المؤسسات الدائمة داخل الأقصى في المحصلة، ويعزز هذا الاستنتاج التوجه الصهيوني المستجد لحظر لعب طلاب المدرسة الشرعية في ساحة الأقصى.

في المحصلة، هذا العدوان لا يدع مجالاً للشك بأن التأسيس للمعبد على أنقاض الأقصى بكامل أجزائه ومساحته البالغة 144 ألف متر مربع هو هدف تبناه الدولة الصهيونية، وليس شأنًا يخص مجموعة متطرفين أو جمعيات على الهامش، وأن الاتجاهات العامة للخطر تمس مبانيه المركزية والقسم الشرقي من ساحته، وأن الوجود الإسلامي فيه مهدد وجودياً، ما يتطلب الحفاظ عليه عنواناً مركزياً للمقاومة والحراك الشعبي الذي أثبت عملياً قدرته على حماية المسجد؛ وتعزيز الفهم التفصيلي لأولويات حمايته بحماية المؤسسات العاملة داخله، وإعادة الاتصال العضوي لأجزائه الشرقية بسائر المسجد رغم وجود الردم فيها.



وقال الباحث ابحيص في نهاية استنتاجاته: لا بدّ من القول إن نجاح الأوقاف الإسلامية في القدس في أداء مهمتها التاريخية أمام هذا الخطر الداهم يتطلب الحفاظ على أدائها كممثل لهوية المسجد الإسلامية، ولحصرته وتكامل أجزائه في مواجهة التقسيم، وأن لا تحاول استخدام المكانة التي يعطيها لها هذا الدور في فرض توجهاتٍ تعاكس التوجه الاجتماعي المقدسي، كما حاولت في بداية هبة باب الأسباط أو من خلال زيارة رموزها لبطريك الأرثوذكس المرفوض شعبياً، بل أن تحافظ على تعزيز دورها بالحماية الشعبية التي هي الحامي الأساسي -بل والوحيد- لدور الأوقاف المهدهد وجودياً في هذه المرحلة.

وكانت دائرة الأوقاف الإسلامية أصدرت مساء أول من أمس الأحد 2017/11/26 تقريرها النهائي حول عدوان الاحتلال الصهيوني على الأقصى خلال فترة استفرادها به إبان هبة باب الأسباط بين 2017/7/27-14، ولا في البدء من تسجيل أنه ما زال هناك من يأخذ مسؤولياته بجدية كافية، ويأدرك للأبعاد الدينية والتاريخية لهذه المسؤولية، وسط حالة الخفة والسيولة التي تجتاح المشرق العربي. أدركت الأوقاف الإسلامية أنها تقف أمام مسؤولية إسلامية وعربية وفلسطينية، فتابعت لجنة التحقيق فيها مهمتها، وأعلنت ما توصلت إليه رغم خطورة ما فيه، وهو موقف مسؤولية تشكر عليه ويشد على يدها فيه. وإن كانت الأوقاف قد أعلنت التقرير بأقصى درجات الحذر والترقب، إلا أنها تركت مساحة فهمٍ يمكن لنا بالقراءة المتأنية أن نقف عندها.

الاحتلال يعتقل ثلاثة أطفال مقدسين ويفرض الحبس المنزلي على آخرين

اعتقلت قوات الاحتلال اليوم ثلاثة أطفال من حية الطور/جبل الزيتون الممّطل على القدس القديمة، واقتادتهم الى مركز توقيف وتحقيق غربي القدس.

وشمل الاعتقال الأطفال: ساري سامي أبو الهوى (14 عاماً)، ومحمود محمد الهدرة (14 عاماً)، ونعيم ابراهيم عشاير (11 عاماً).

وفي سياق آخر، أفرجت سلطات الاحتلال مساء أمس عن المقدسي عرفات أبو الحمام، وشقيقه عامر، ونجله شادي بشرط الحبس المنزلي لمدة 4 أيام، وكفالة مالية بقيمة 1000 شيكل، وكفالة طرف ثالث بقيمة 5000 شيكل.



وكان الاحتلال اعتقل المقدسيين الثلاثة فجر أمس، بعد دهم منازلهم في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى بعد الاعتداء عليهم بالضرب المبرح.
كما مددت اعتقال محمد عبد المنعم الأعور ومحمد عرفات أبو الحمام ليوم الأحد القادم.

كيف يعيش سكان تجمع "جبل البابا" مع خطر الهدم والتهجير؟

بمزيد من الإصرار على الصمود والثبات يعيش سكان تجمع "جبل البابا" البدوي في بلدة العيزرية جنوب شرق القدس المحتلة، وسط هواجس وخطر اقتلاعهم من أرضهم ومنازلهم، بعد أوامر وإخطارات الهدم المتكررة وانتهاء المهلة التي حددها الاحتلال لإخلائهم.
عدد كبير من منازل التجمع هدمها الاحتلال ثلاث مرات، حتى أن الهدم بات هاجسا يلاحق السكان في منامهم وفي كل شؤون حياتهم، ويتوقعونه في كل لحظة، علماً أن السكان يعيشون في المنطقة قبل عام 1967م.

ويعيش في تجمع "جبل البابا" نحو 300 مواطن من عشيرة الجهالين البدوية التي لاحقها الاحتلال بالطرد من أراضيها في الداخل المحتل عام 1948 وما زال يلاحقها في كل مكان.
وكان الاحتلال عاد وأخطر السكان في 15 نوفمبر الفائت وأمهاتهم ثمانية أيام للرحيل الطوعي، مسوغاً قرار الهدم بالقرار العسكري رقم 2003 والذي يمنح القائد العسكري بترحيل السكان بالقوة وبدون مقدمات.



مستوطنون يجددون تدنيسهم للأقصى وسط محاولات لاقتحامه ليلاً

حاولت مجموعة من سوائب المستوطنين المتطرفين اقتحام المسجد الأقصى المبارك، الليلة الماضية، من جهة باب الناظر "المجلس"، في الوقت الذي جددت فيه مجموعات من عصابات المستوطنين اقتحامها وتدنيسها للمسجد المبارك صباح اليوم من باب المغاربة بحراسات معززة ومشددة من قوات الاحتلال.

وقال مراسلنا في القدس إن المستوطنين شرعوا باقتحاماتهم للمسجد في الساعة السابعة من صباح اليوم الثلاثاء، والتي تستمر الى ما قبل موعد صلاة الظهر، قبل أن يستأنف المستوطنون هذه الاقتحامات في ساعات ما بعد الظهر، وكل ذلك وسط رقابة صارمة من حراس وسدنة المسجد للمستوطنين خلال اقتحامات المستوطنين وجولاتهم المشبوهة في المسجد المبارك.

ولفت مراسلنا الى أن المستوطنين ينفذون جولات استفزازية في باحات ومرافق المسجد، ويستمعون- في منطقة باب الرحمة "المغلق"- الى شروحات حول أسطورة وخرافة الهيكل المزعوم، وسط محاولات متكررة لأداء طقوس وحركات تلمودية صامتة.

ويتواجد في المسجد مُصلون، خاصة من أبناء البلدة القديمة والأحياء المتاخمة لها، ويتوزعون في حلقات علم في أنحاء مختلفة من المسجد.

- انتهى -